

خطبة الجمعة - ج8 -) أتباع الهوى (- الشيخ صالح بن طه ابو

اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرايتم ما كنتم تعبدون خلقي فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين - [00:00:00](#)

الذي يميّنتني ثم يحيين. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. رب هب لي واجعل لي لسان صدق في الآخرين. واجعلني من ورثة النعيم ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ان لله - [00:00:50](#)

احمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:30](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:01:55](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:02:18](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخيرا هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:02:43](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه ايم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة - [00:03:08](#)

ذلك يوم مجموع له الناس. وذلك يوم مشهود وما تؤخره الا لاجل محدود. يوم ياتي ليتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فمنهم شقي وسعيد والسعيد يا عباد الله في ذلك اليوم - [00:03:36](#)

هو الذي لقي الله بقلب سليم بقلب طاهر من جميع امراض القلوب كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والجنة يا عباد الله - [00:04:09](#)

دار النعيم المقيم. اعداها الله عز وجل للسعداء الذين طهرت قلوبهم من جميع امراض القلوب قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [00:04:32](#)

عطاء غير محدود ويقول سبحانه وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. اي جاء بقلب سليم طاهر من جميع امراض القلوب. فالقلوب يا عباد الله تمرض حتى تموت - [00:05:03](#)

كما ان الابدان تمرض حتى يموت صاحبها وامراض القلوب اخطر على الانسان من امراض الابدان. وذلك لان مرض البدن غايته ان يفضي بك الى الموت. اما مرض القلب فانه يفضي بك - [00:05:39](#)

الى الشقاء الابدي ولذلك فالعاقل هو الذي يهتم في دنياه بعلاج قلبه من امراض القلوب اكثر من اهتمام بعلاج بدنه من امراض الابدان. كيف لا ونبينا صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

يقول تداووا عباد الله. فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم. الشيخوخة عباد الله وموعدا في هذا اليوم ان

شاء الله تعالى مع المرض الثامن - 00:06:32

الذي يصيب القلوب الا وهو اتباع الهوى الا وهو اتباع الهوى مرض خطير جدا يميمت القلوب وذلك لان المصاب بمرض اتباع الهوى يدخل عليه الشيطان من مدخل الهوى - 00:07:00

فيزين له شهواته فيزين له الشهوات والملذات فينطلق اليها ولو فيها سخط مولاه فاذا احب احب له واذا ابغض ابغض لهواه واذا اعطى اعطى لهواه واذا منع منع لقواه فالهوى الهه والشهوة قائدة - 00:07:33

والجهل سائقه والغفلة مركبه ولذلك جمع الله عز وجل في كتابه بين هذا المرض وهو الهوى وبين الشيطان فقال تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران فالشياطين زينت له الهوى واوغته فلا يعرف المريض بالهوى الا هواه - 00:08:11

ولو اسخط مولاه وهذا المريض بمرض الهوى المرض هو عدو للانسان الهوى ودخل عليه الشيطان من مدخل الهواء والشيطان عدو مبين ونفسه التي بين جنبيه اماره بالسوء والدنيا التي يعيش فيها دار الفتن والبلايا - 00:08:51

فانظروا عباد الله الى المصاب بمرض اتباع الهوى بين اعداءه كما قال القائل اني ابتليت باربع اني ابتليت باربع ما سلطوا الا لشدة شقوتي وعنائى. ابليس والدنيا ونفسي والهوى كيف الخلاص وكلهم اعدائي - 00:09:23

ولذلك المصاب بمرض الهوى في قلبه ودخل عليه الشيطان من مدخل الهواء جعله الشيطان في مصاف الحيوانات بل اضل سبيلا. قال تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيفا - 00:09:57

ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ولذلك جاء الاسلام يأمر باتباع الشرع واهله وينهى عن اتباع الهوى واهله وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - 00:10:27

فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون وقال تعالى فلذلك فادع واستقم كما امرت. ولا تتبع اهواءهم بل اشتد النهي التحذير من اتباع الهوى حتى قرن بالتهديد قال تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين - 00:10:59

وقال تعالى ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا وقت بل امر الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يصرح للناس - 00:11:35

ان من اتبع هواه واصيب بمرض الهوى فقد ضل ضلالا مبينا قال تعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين. فمن اتبع هواه ضل. اتدرون لما يا عباد الله - 00:11:59

لان من خالف الشرع فقد وافق الهوى من خالف الامر والنهي في الشرع فقد وافق هواه. ومن وافق هواه فقد قلبه ومن مات قلبه فقد ضل ضلالا مبينا. قال تعالى فان لم يستجيبوا لك - 00:12:30

فاعلم اننا يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. يعني لا احد اضل ممن اتبع هواه واسقط مولاه الهوى مرض خطير - 00:12:58

نتائجه وخيمة وكثيرة اقول على سبيل المثال من نتائج الاصابة بهذا المرض اولا عدم الاستجابة للرسول قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ما الذي منعه من الاستجابة للحق؟ انما يتبعون اهواءهم - 00:13:27

والله عز وجل امر بالصلح واخبرنا ان الصلح خير وانت ايها القاطع والمخاصم تصر على ما انت عليه من تتبع تتبع هواك. ولم تستجب لمولاك وبيا قاطع الرحم الله يأمر في كتابه بصلة الرحم. والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلة الرحم - 00:14:04

وينهى ربنا عن قطيعة الرحم وينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قطيعة الرحم. وانت مصر على قطيعة الرحم. من تتبع تتبع هواك. انت مريض باتباع الهوى. وانت لا تدري - 00:14:41

انت متكبر عن قبول الحق والكبر مرض. واتباع الهوى مرض. فانت مريض ولو كنت وصلي فادرك نفسك قبل فوات الاوان اعلن الله الحرب على اكلة الربا ونهى عن الربا وانت لا زلت تأكل الربا من تتبع تتبع هواك - 00:15:02

وحذر ربنا جل وعلا من الغيبة والنميمة. وانت تأكل اعراض المسلمين بلسانك. من تتبع هواك تستطيع يا عبد الله ان تعرض نفسك على الاوامر والنواهي في الكتاب والسنة فان كنت تقول سمعنا واطعنا فقلبك طاهر من الكبر ومن اتباع الهوى. وان كنت تسمع ولا تعمل -

ولم تستجب فاعلم انك مريض بالكبر واتباع الهوى النتيجة الثانية الانحراف في العقيدة والمنهج والعبادة والمعاملات لان المصاب بمرض الهوى يتبع هواه. لا يتبع الحق. تراه يدعو غير الله والله امره ان يدعوه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. تراه يذبح لغير الله ويطوف بالقبور - 00:16:05

وهذا شرك اكبر. اتبع في ذلك هواه تراه يصلي صلاة عجيبة. لا طمأنينة فيها والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. ولكنه اتبع هواه. وكذلك في المنهج والسبيل قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. فالذين يتبعون اهواءهم - 00:16:48

يضلون عن سبيل الله وسبيل المؤمنين. وسبيل المؤمنين هو سبيل النجاة والمعاملات بين الناس تشهد بذلك كل يتبع هواه. مما يدل على ان كثيرا من المسلمين وللأسف - 00:17:19
اصيب بهذا المرض فهو يتبع هواه في عقيدته في منهجه في صلاته في معاملته في اخلاصه النتيجة الثالثة الفرقة الفرقة في الامة كما هو واقع الامة اليوم تفرقت وتحزبت كل حزب بما لديهم فرحون - 00:17:43
يا امة الاسلام الحق واحد في كل زمان ومكان وليس بعد الحق الا الضلال. والحق احق ان يتبع. فلما هذه الفرقة مما يدل على الاصابة بمرض الهوى. كل يتبع هواه. ولو اتبعوا الحق لاصبحوا امة - 00:18:16

واحدة والله عز وجل يخبرنا عن مرضى القلوب. ما الذي جعلهم ينشئون الفتن في بلاد المسلمين. قال تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون كما تشابه منه ابتغاء الفتنة فالمرضى بمرض اتباع الهوى - 00:18:43
يأخذون المتشابه من الدالة ليحدثون الفتن والفرقة والعداوة والبغضاء بين المسلمين كما هو حال الامة اليوم. تفرقوا تحزموا تناحروا تدابروا تباغضوا حتى انهم اليوم يقتل بعضهم بعضا ويسمون ذلك بالجهاد في سبيل الله - 00:19:11
النتيجة الرابعة لمرض الهوى انتشار الفساد والهلاك اذا انتشر المرض بين الناس انتشر الفساد في الامة. واذا انتشر الفساد في الامة هلكت قال تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن - 00:19:41
لو اتبع الحق اهواء المصابين بمرض الهوى لفسدت السماوات والارض ومن فيهن مما يدل على ان اتباع الهوى فساد في الارض كراهية منهم للحق لا يقبلون الحق ولا يحبون اهل الحق - 00:20:13

ولذلك وصفهم الله يوم القيامة اذا دخلوا النار ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون. لقد جنناكم بالحق واكثركم للحق كارهون اياك ان تكون ممن يكره الحق - 00:20:37
خذ الحق واعمل به ولو كان مرا فالمريض يقبل من الطبيب ان يقطع يده ورجله ويفتح بطنه ليجري له عملية لاصلاحه لشفائه يقبل المريض فاقبل النصيحة ولو كانت مرة وخذ بالحق وتمسك به لتنجو من فتن الدنيا وعذاب الآخرة - 00:21:03
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات ثلاث مهلكات من اسباب الهلاك. شح متاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه شح متاع وهو اعلى درجات البخل. وهوى متبع. اي الانسان يتبعها واحد. مصاب في قلبه بمرض الهوى. فهو يتبع هواه - 00:21:27
ولو كان فيه سخط مولاه واعجاب المرء بنفسه فمن وجد فيه هذه الامراض هلك. واذا انتشرت هذه الامراض في الامة هلكت. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني واياكم والمسلمين من هذا المرض. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:21:58

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - 00:22:25
عباد الله اتباع الهوى مرض خطير. يميئ القلوب. والله سبحانه وتعالى قادر على احياء الارض بعد موتها. قادر على ان يحيي القلوب بعد موتها والعلاج الفعال لهذا المرض وهذا الداء هو اتباع الشرع - 00:22:58
المرض هو اتباع الهوى العلاج هو اتباع الشرع. ولذلك قال تعالى لرسولنا صلى الله عليه وسلم ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

تتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون - 00:23:25

والشريعة والاسلام هو الكتاب والسنة بفهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ففي الكتاب والسنة لتشفى من مرضك. اول الامر بمخالفة النفس والهوى الامر بمخالفة النفس والهوى. قال تعالى فاما من طغى - 00:23:49

واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ففي الآية الله عز وجل يأمرك بمخالفة النفس والهوى فنفسك التي بين جنبيك امارة بالسوء - 00:24:23

وهوأك عدو لك مبین. والشيطان اذا دخل عليك من مدخل الهواء زين لك الشهوات ستخرج من الدنيا وانت تسخط مولاك ثانيا في الكتاب والسنة الامر بالاستعاذة من شر الهوى. الهوى شر - 00:24:50

الهوا مرض ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي امرنا الله بطاعته والتأسي به. كان دائما يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء اللهم اني اعوذ بك - 00:25:23

من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء تستعيز بالله من شر الهوى ومن استعاذ بالله اعانه ثالثا الامر بالاستعاذة من الشيطان فالمسلم اذا استعاذ من شر الهوى واستعاذ بالله من شر الشيطان اغلق الباب امام الشيطان - 00:25:49

فلا فلا يدخل عليه فيبقى الانسان الذي يخالف نفسه والهوى ويستعيز بالله من شر الهوى ومن شر يبقى دائما في حصن حصين من هذا المرض ومن الشيطان. ولذلك قال تعالى لرسوله صلى الله - 00:26:20

الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم الهوى يا عباد الله فمنا من يصلي ويصوم ويزكي ويتصدق - 00:26:44

وهو مريض بهذا المرض ولا يدري واذا اردت ان تتعرف على قلبك انه سالم من هذا المرض فاعرضه على الحق الذي جاء في الكتاب والسنة فان قبل الحق دل على طهارة القلب - 00:27:12

وان رد الحق اعلم انه مصاب بمرض الكبر والهوى تستيقظ من نومك قبل فوات الاوان فلا ينجو يوم القيامة من عذاب الله الا من لقي الله بقلب سليم فاحرص يا عبدالله واني والله لك ناصح امين - 00:27:33

على ان تعالج قلبك من امراض القلوب اكثر من اهتمامك بعلاج بدنك من امراض الابدان اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يطهر قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا والى بين قلوبنا - 00:28:00

واصلح ذات بيننا. واهدنا سبل السلام. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا - 00:28:21

لنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:28:41